﴿ اشعة رنتجن ﴾

جلست الى هند ذات مساء ... وثالثنا القمر الساهرُ
فحدثتها عن ضياء عجيب ... يسر برؤيته الزائر
له زرقة الماء لكنه ... شرار من النار مطّاير
كمنتشر من غبار الزمرد ... يحمله لهب ثائر
كأن به للعيون عيوناً ... فكل خفي به ظاهر
يرينا الجسوم اضالع جفت ... وزايلها حسنها الناضر
هيا كل محكمة شادها ... لطيف لما شاءه قادر
يرفرف فيها الفؤاد كما ... يرفرف في القفص الطائر
فقالت وقد رابها ما وصفت ... واورى اللظى طرفها الفاتر
اتبدو خبايا القلوب به ... شواخص ينظرها الناظر
فيا حبذا هو نوراً يريك ... مثالك في القلب يا جائر
فقلت اعيذ وفاءك مما ... يريب فاني اذن غادر
بهذا الضياء يرى كل جرم ... عن العين يستره ساتر
ولكنه لا يرينا الضمير ... ولا ما يجول به الخاطر
فسكنت من روعها ومضينا ... يؤانسنا القمر السائر
فلما رأتني اضالع سوداً ... يحيط سديم بها باهر
كلوح الزجاج المموج بالنو ... ر خط رموزاً به ساحر
أبت ان أراها كغصن تجر ... د من عوده الزهر الزاهر

وقالت عصيتك فيما اشرت ... وبالروح امرك والآمر
اضن بحسني وهو شفيعي ... لديك وعلك لي عاذر
فيا هند ان زال منك الجمال ... فحسب المنى قلبك الطاهر
وان بان حسنك عن ناظري ... فان الفؤاد له ناظر

خليل مطران

قول لبعض الناس

« في المآتم والاعراس »

(لاحد ادباء القطر المصري)

١

في ليلة ليلاء من ليالي الشتاء ساورتني افاعي الهموم بنواقع السموم ففزع منها الكرى وفر وهجر من مقلتيَّ المستقر ثم اشتد الخطب وعظم الكرب وقد التمست النجاة فلم اجد اليها سبيلا وطلبت الخلاص فالقى عليَّ الوهم قولاً ثقيلاً فقلت لعل هذه الليلة السوداء آخر الالم ومنتهى الداء داء الحياة المرة وألم المصائب المستمرة من عيش انكد وحظ اسود وسقم واعتلال وعكس في الامال وحاجة واضطرار وذنب واصرار واعتذار واستغفار الى آخر مارقمت الحياة في سجلها المطوي ورقها المنشور من كثرة الاماني وغرور المتاع وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وحينئذ تجدد الارق وامتد وتضاعف القلق واشتد وازدادت الهواجس وكثرت الوساوس